Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فكيف لأرواحكم الغرثى والعطشى أن تغتذي بالحق أو ترتوي منهُ لمجرّد تشيّعكم لنبيّ تذوّق الحقّ فاغتذى ، ونهل منهُ فارتوى ؟

لو أن أنبياءكم ما عرفوا الله الذي جاؤوا ليهدوكم إليهِ لما كانوا جديرين حتّى بأن تذكروا أسماءهم . لكنهم عرفوه وجاؤوا ليعلّموكم كيف تعرفونه . وإيمانهم به لم يكن استسلاماً بغير معرفة . بل كان معرفة بلغت من تعمّقها قرار الاستسلام . فكلّ من عرف الحقّ استسلم له . وكل من استسلم للحقّ تحرّر من الباطل .

إنما الإيمان الصحيح والمعرفة الصحيحة اسمان لمسمًّى واحد . فأنتم لا تعرفون شيئاً إلاّ متى خبرتموهُ وفهمتموه . وأنتم متى خبرتم شيئاً وفهمتموه آمنتم به .

أما إذا آمنتم بشيء قبل أن تخبروه بأنفسكم وتفهموه بأرواحكم كان إيمانكم كالعين الضريرة التي لا تنفي وجود الشمس ، أو كالأذن الصمّاء التي تسلّم بوجود الصوت . إنّ إيماناً كهذا لإيمان أعمى أصمّ . لكنهُ أفضلُ بكثير من اللاّ إيمان .

ما كان الأنبياء ليعرفوا الله لو لم يكن الله فيهم . لأنّهُ يستحيل على الإنسان أن يدرك ما كان خارجاً عن نطاق وجوده .